نحو نحن العرب نفعل كذا او مضاف نحو قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث
واختلف في هذا القسم فقيل انه منقول من النداء ايضا والمختار انه منصوب
بأعني او بأخص لان النقل لا دليل عليه ههنا بخلاف القسم الاول مع انه خلاف
الاصل وذو اللام لا ينادى والمعرفة لا ينصب وانما اذا لم يتقدم ضمير
المتكلم نحو مررت به الفاسق او المسكين والحمد لله الحميد فلا يعد من باب
الاختصاص بل يسمى باب المدح والذم والترحم ويجوز تقدير العامل في الجميع
اعني او اخص او امدح او اذم او ارحم بحسب المقام والمصنف جعلهما
بابا واحدا لاشتراكهما في جواز تقدير اخص تقليلا للاقسام تسهيلا للضبط
والسادس من ثاني النداء ولم يعرف المنادى بما عرفه ابن الحاجب بل اكتفى
بقوله وما نودي بحرف النداء لفظا نحو يا زيد او تقديرا نحو قوله تعالى
يوسف اعرض لاحتياجه الى تعريفات مقدرة للحذر في وجود الاقبال حقيقة
الادبار في نحو يا الله ويا زيد لا تقبل او ادبر ويا سماء ويا الماء وانما وجب
حذف عامله اعني ادعو انشاء لرفع لبس الخبر ثم انيب عنه حرف النداء
ليدل عليه فتأكد الوجوب لامتناع جمع بين النائب والمنوب ويحذف هو
اي المنادى جوازا عند القرينة مثل قوله تعالى الا يا اسجدوا وبمن قرأ بالتخفيف
اي الا يا قوم وزاد هو ليصح العطف بعده والحرف اي يجوز حذف
حرف النداء ايضا من غير الجنس قيل يعني النكرة قبل النداء فيشمل ايضا
مع جواز الحذف منه اذا وصف بذي اللام والاشارة لان نداءهما لم يكثر
فلا قرينة والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت والتطويل
وسمي ان يزيد والمتعجب منه نحو يا للماء ويا للدواهي والمهدد نحو يا لزيد لاقتلنك
وادخالهما في المستغاث لان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيقضي
منه التعجب ويتخلص وكان المهدد يستغيث بالمهدد ليحضر فينتقم منه
ويستريح من الم خصومته تعسف بارد على ان التعجب موجود قبل النداء
وسبب الضحك والسرور فكيف يقضي منه التعجب ويراد التخلص وان
التهديد يقتضي الاستعلاء والاستغاثة التذلل وان يزيد ولفظة الجلالة لعدم

جواز الحذف



لعدم جواز الحذف عنها ايضا فبقي العلم غير الجلالة والمضاف واي الموصوف
باللام نحو ايها الرجل وايهذا الرجل فتقدم حذفهما مخالف للكافية لانه عدم الاتباع
المقدم على الذكر المتفرع عليه سائر الاحكام والتعبير بالحذف لايهام
شدة الاحتياج اليهما كانهما ذكرا فازيلا ووجب حذف حرف النداء في اللهم لوقوع
الميم المشددة عوضا عنه وامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه واخر الميم
تبركا باسمه تعالى هذا عند سيبويه واتباعه وعند الفراء اصله يا الله امنا
بالخير وجوز دخول يا عليه لانه جعل الميم عوضا عن بقية الجملة وورد بجواز اللهم
امنا بالخير واللهم العن فلانا والدعاء على نفسه وامتناع اللهم وارحمنا
ولا يوصف لفظ اللهم عند سيبويه جعل الميم مانعا وجعل مالك الملك
في قوله تعالى اللهم مالك الملك منادى لا وصفا واتباع غير سيبويه يجوزوا
ويبنى المنادى على رفعه مجازا باعتبار الكون او الاول شاملا للواو والجمع
والف التثنية والضمة لفظا وتقديرا ومحلا لو كان مفردا غير مضاف
ولا شبه به معرفة قبل النداء نحو يا زيد او بعده نحو يا رجل كيا رجلان
مثل تثنية النكرة ليكون قرينة لارادة احد معاني المفرد ويظهر عموم الرفع
والمعرفة وانما بني لوقوعه موقع الكاف الاسمية ومشابهته اياها افرادا
وتعريفا مثل ادعوك المشابهة لكاف الخطاب الحرفية لفظا ومعنى
ولما كان المختار في العلم المفرد الموصوف بابن او ابنة مضافين الى علم
نحو يا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عمرو بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا
عمرو ويا هند بنت عمرو الفتح مع جواز الضم وكان بناؤه في المنادى انسب منه
في تابعه قال ويا زيد بن عمرو اولى وهذا ايجاز مخل ولو قال وفتح زيد بن عمرو
لكان اقرب ويجر المنادى بلام الاستغاثة لانها لام الجر تخصيص دلالة
على انه مخصوص من بين امثاله للدعاء ولو زاد والتعجب والتهديد لكان افيد
واللام مفتوحة في هذه الثلاثة حملا على لك ولو عطف بغير يا نحو يا للكهولة
وللشباب كسرت في المعطوفة ولا يستعمل فيها الا يا وانما اعرب مع اللام
لضعف مشابهته للحرف بدخول خاصة الاسم ويفتح اي يبنى المنادى على الفتح بالفها

Copyright © King Saud University


Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)